

## مقدمة موضوع تعبير عن الحرية الشخصية

الحرية من الأشياء التي كانت وما زالت موضوع جدل للكثير من الشعوب، والتي تطورت على مر الأزمنة، فكثير من العصور لم تحظى بنيل الحرية نتيجة الاحتلال الذي كان يُسيطر عليها سواء من حُكَّامها أنفسهم المُستعبدين للشعب أو من خلال استعباد دول أخرى لهم، ففي كل الأحوال تعتبر الحرية أعلى شيء تملكه الشعوب وتبحث عنه.

من الممكن انطباق الحرية على جميع مناحي الحياة، حيث نرى ذلك بوضوح في اختيار الإنسان لأسلوب معيشته سواء في المكان الذي يسكنه أو طعامه أو تعلمه وغيرها الكثير من الجوانب.

حثّ الدين الإسلامي على تلك الفكرة، ومن ثمّ جاء إلينا بهدف تحرير البشر من الأسر والقهر في وقت كانت تُستعبد فيه الشعوب باسم الدين.

## مقدمة موضوع تعبير عن الحرية والمسؤولية

الحرية هي حق يوجد مع كل إنسان منذ نشأته، وهي مفهوم لا يمكن رؤيته أو لمسها ولكن يمكن استشعاره والوصول له، وتُعتبر الحرية من الأمور التي تسعى إليها وتحافظ عليها كافة المجتمعات، ولكن في نفس الوقت لا تعني الحرية أن يتسبب أحد في إلحاق الأذى للجميع، بل لأبد من الحرص على مراعاة حقوق الغير وعدم التعدي عليها ومراعاة الشعور.

تُقاس عملية ازدهار المجتمعات ونجاحها من خلال إتاحة الفرصة في التعبير عن الرأي وعن المشاعر الخاصة بالشعوب والتعبير عن المعتقدات وما إلى ذلك، ولكن شرط ذلك أن تكون هذه الحرية غير مُتناقضة مع اتجاهات العقل الصحي والفضيلة السليمة.

إذ أن الحرية هي فعل ما لا يمكن أن يتسبب بالضرر إلى الغير، فالحرية التي يكون من شأنها تهديد لأمن وسلامة المجتمع لا يمكن أن تندرج تحت بند الحرية.

إن الإنسان بطبيعته البشرية في حاجة ماسة إلى الديمقراطية بهدف التعبير عن آرائه بكل سلاسة، وهُنا يتجلى دور الحرية التي تُساعده في تحقيق تلك الرغبة، حيث أنها فرصة يحصل الإنسان من خلالها على ذاته.

## معنى الحرية

الحرية في اللغة تأتي من مصدر (حُر) وتعني سيادة الشعب على نفسه، وتشمل في معناها حرية التعبير وحرية التجول والاعتقاد، وغيرها الكثير من أنواع الحرية

أما الحرية اصطلاحًا فتشير إلى إمكانية الإنسان في التحرر من كافة وسائل القسر والإجبار التي تُعيقه عن اتخاذ أي قرار يخص حياته، إذ يشير معنى الحرية إلى عدم اشتراط التحكم الذاتي في معالجة قضية ما.

الحرية تعني تحرر الفرد من أي قيود تفوق طاقته أيًا كانت هذه القيود معنوية أو مادية أو غيرها، ويشير المفهوم الشامل لمعنى الحرية على أنها التخلص من العبودية ومن كافة الضغوط التي يتم فرضها على الشخص.

## أهمية الحرية في حياة الإنسان

استكمالًا لحديثنا حول موضوع تعبير عن الحرية يُمكننا الإشارة إلى أنه لا شك أن يبحث الإنسان بشكل دائم عن حُريته في شتى مجالات الحياة، حيث أن للحرية أهمية كبيرة في حياة الفرد، ومن أبرزها ما يلي:

- تُتيح الحرية للإنسان إمكانية ممارسة قدراته في المكان الذي يرغب فيه بمحض إرادته.
- تُساهم في تنظيم الحياة بطريقة متجانسة ومتساوية بين كافة الفئات في المجتمع.
- تُشير الحرية إلى قوة الدول التي تقوم بتطبيقها، إذ يُساهم ذلك في صناعة التشريعات والقوانين.
- تُساهم الحرية في تحرر الفرد من الظلم والاستعباد.

- تعلم على تحرير الفرد من كافة القيود الاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تؤثر على دوره.
- تُساهم الحرية كذلك في تطوير طاقة الإنسان وتحسين مهاراته ومجهوداته.

## الحرية في الإسلام

تُعتبر الشريعة الإسلامية هي من نادى بحرية الإنسان وجعلته يتحرر من العبودية التي كانت تُمارس عليه، إذ كان الإنسان في الجاهلية يقوم باستعباد شخص مثله، إلي أن أتى الإسلام الذي دعا إلي عبادة الله الواحد الأحد والبُعد عن عبادة العباد.

إذ أصبح عنق الرقاب وسيلة من وسائل كفارة الذنوب، وذلك في الوقت الذي كان الناس فيه يستعبدون الإنسان، لذا فقد ساوى الإسلام بين جميع الناس، بالإضافة إلي إعطائهم حُرّياتهم جميعًا سواء في الاعتقاد أو في الرأي وغيرها.

## خطوات تطبيق الحرية

يُمكن تطبيق تلك الفكرة بمفهومها الصحيح من خلال عدة خطوات وذلك كما يلي:

- تدريب العقل على التفكير بشكل سليم من خلال العصف الذهني والنقاش الصحيح، والتخلص من مفهوم سيطرة العقل الجمعي، وعدم قبول الحلول الجاهزة للمشكلة.
- القيام بالبحث عن الوسائل المتطورة في التربية، مع عدم الأخذ بوسائل التوبيخ والقمع واستعمال العنف في التعامل سواء في المنزل أو في المدرسة.
- لا بدّ من الإيمان بحرية الطرف الآخر سواء في رأيه أو معتقده، وعدم ممارسة التخويف أو التسلط عليه.
- كُلمًا زاد حجم القيود على الفرد كُلمًا أصبح المجتمع أكثر عُنفًا ورغبة في الانعزال والكرهية، وغيرها الكثير من المشاعر السلبية.
- لا بدّ أيضًا من تنشئة الإنسان منذ الولادة على التعبير عن رأيه بشكل صحيح بدون خوف، وتعزيز مفهوم الحرية بداخله.

- يجب تشجيع الطلاب في المدارس على التعبير عن آرائهم بدون خوف، بالإضافة إلي تشجيعهم على احترام الرأي والرأي الآخر.

### خاتمة موضوع تعبير عن الحرية

إن التحدث حول موضوع تعبير عن الحرية لا يسعه الوقت وذلك نظرًا لأهمية هذا الموضوع وهذه الفكرة، إذ تُعتبر الحرية من المفاهيم الواسعة التي تضم مختلف الأنواع، فهناك كما علمنا حرية المعتقد وحرية الرأي وحرية الفكر وغيرها، ولكن ما يمكن قوله أن الحرية حق من حقوق الإنسان التي يجب أن يحصل عليها والتي لا يمكن العيش بدونها على أية حال.

بذلك نكون قد وصلنا لختام موضوع مقالنا حول موضوع تعبير عن الحرية، وبالكاد تعرّفنا ماذا يعني مفهوم الحرية، بالإضافة إلي إدراكنا أن الحرية لها قيمة عالية عند الإنسان، وأنها من أثنى ما يمكن على الإنسان أن يمتلكه طيلة حياته.